

مقال قصير:

طرق الرعاية الذاتية التي تبناها الأردنيون خلال فترة الإغلاق الأولى سنة 2020 COVID-19 أثناء وباء كورونا: من وجهة نظر العاملين في صيدليات المجتمع



إعداد:

الدكتورة إسراء الضمور

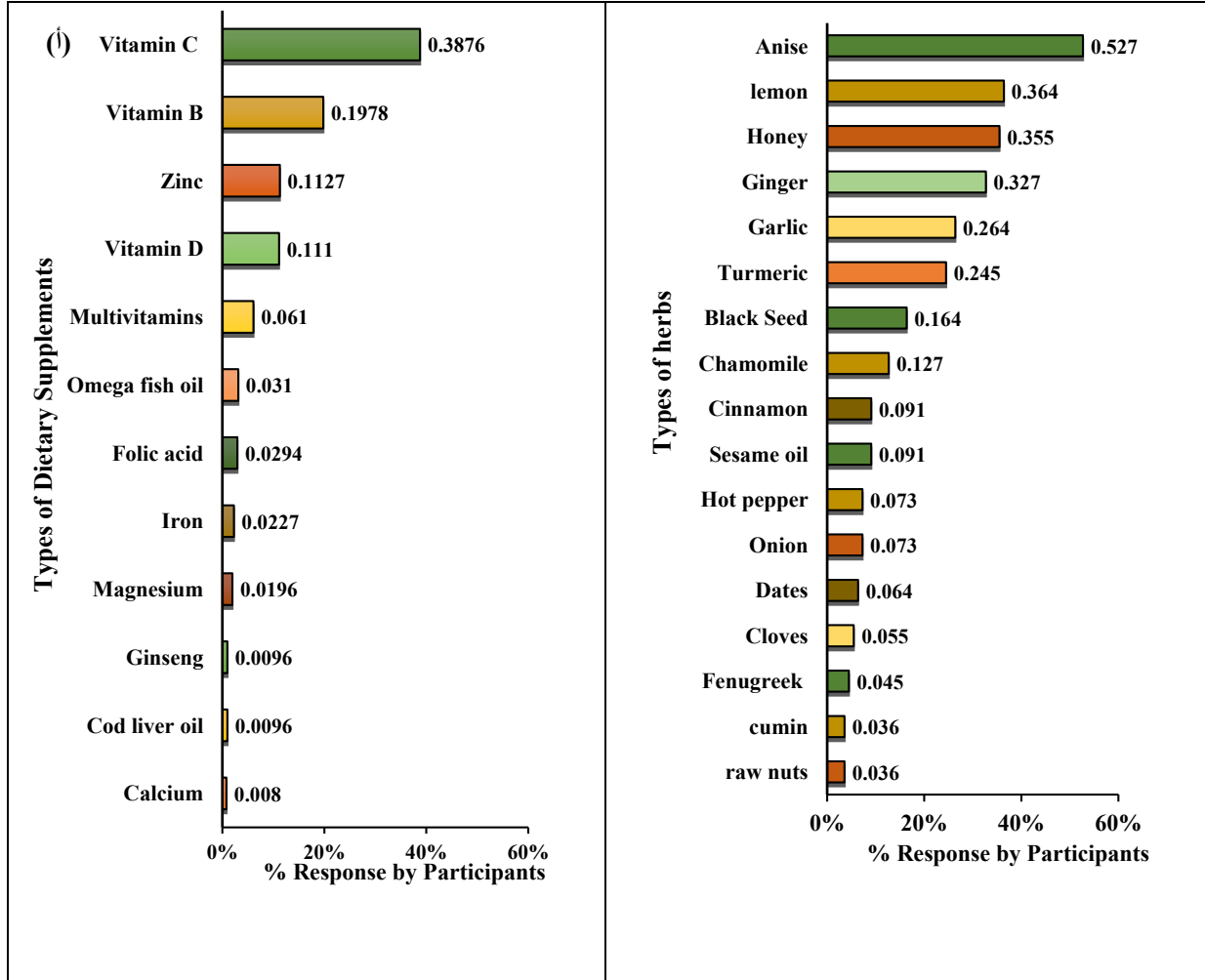
Accepted manuscript:

Self-care interventions among the Jordanians during the COVID-19 lockdown: A cross-sectional study of community Pharmacists

ترتب على حدوث جائحة في الأردن والعالم COVID-19 قيام العديد من الحكومات بتنفيذ إغلاق شامل للسيطرة على انتشار المرض. وقد سعى العديد من الأشخاص إلى استحداث ممارسات للرعاية الذاتية للتعامل مع هذا التهديد بسبب نقص العلاجات أو اللقاحات المعتمدة في السنة الأولى من الوباء. ونظرًا لإغلاق المستشفيات والعيادات في تلك الفترة أو محدودية الوصول إليها، كان الصيادلة العاملون في صيدليات المجتمع هم الخط الأول في تقديم الرعاية الصحية الأولى ومصادر للمعلومات الموثوقة. بخصوص الوباء، وقد أجريت هذه الدراسة لاستكشاف تدابير الرعاية الذاتية بين الأردنيين خلال عمليات الإغلاق المتكررة لـ COVID-19 باستخدام مسح إلكتروني (طريقة الاستبيان) عبر الإنترنت. وقد وزع على الصيدليات المجتمعية في مختلف محافظات الأردن خلال فترات الإغلاق المتقطع للوباء. ووفقًا للنتائج الواردة من 138 مشاركًا، فقد كان كبار السن ومرضى الأمراض المزمنة (الربو والضغط والسكري وغيرها) وأولياء الأمور للأطفال هم الفئات الرئيسية المهتمة بشراء تدابير الرعاية الذاتية. مثل شراء القفازات بأنواعها والأقنعة (masks) والمطهرات التي تحتوي على الكحول، إضافة إلى المكملات الغذائية من الفيتامينات وغيرها، كما كان لدى الأردنيين اهتمام واضح بالاستفسار عن الأدوية المضادة للفيروسات والأدوية المضادة للملاريا أكثر من غيرها. أما الزيادة في المبيعات التي تم تسجيلها بحسب الدراسة فكانت بخصوص المكملات الغذائية والتي شملت فيتامينات ب، ج، د، زنك، وتركيبات متعددة الفيتامينات (Multivitamins) كان لدى الأردنيين اهتمام واضح بالأعشاب وأثرها الوقائي أو العلاجي في محاربة الفيروس والتي تركزت على: اليانسون والليمون والثوم والعسل، الزنجبيل والكرم. بشكل عام (شكل 1)، لوحظ انخفاض في مبيعات الصيدليات كما أفاد معظم المشاركين في هذه الدراسة. علاوة على ذلك، أكد المشاركون على متابعتهم والتزامهم بالمعلومات التي كانت تصدرها الجهات الصحية الرسمية المحلية كوزارة الصحة وإدارة الغذاء والدواء، يليها المعلومات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، في حين كانت شبكات التواصل الاجتماعي المصدر الأخير للصيادلة للحصول على المعلومات الخاصة بالوباء. إلا أن الدراسة أشارت إلى انخفاض عدد الصيادلة الذين حضروا محاضرات توعية بخصوص كوفيد 19 سواءً وجاهياً أو سواءً عن

بعد، ولذلك أوصت هذه الدراسة إلى حاجة العاملين بصيدليات المجتمع إلى التدريب المناسب والإلزامي والتعليم المستمر لمواصلة تقديم الخدمات الحيوية ضد الأوبئة المستقبلية.

ملاحظة: هذا البحث تم إعداده وإنجازه بمشاركة مع د. خولة الحميدة / د. صفاء القضاة د. جمانة الشوابكة من كلية الطب في جامعة البلقاء



شكل 1: (أ) أنواع المكملات الغذائية التي اشتراها مراجعو الصيدليات خلال فترات الإغلاق بسبب الوباء COVID-19
 (ب) أنواع المستحضرات العشبية التي اشتراها مراجعو الصيدليات أو سألوا عن فائدتها خلال فترات الإغلاق للوقاية من فيروس COVID-19